اقرأ بعناية على غلاف المادة الغذائية قبل اكلها وشربها

بقلم محمد سراج بوقس

بمشاهدة كثير من الناس في البقالات او المولات يدفعون العربات ثم يرقون في العربات كل ما وقعت عينهم عليه واعجبهم حتى اذا وصل الى مكان الحساب تجد العربة ممتلئة عن آخرها وكأن ذلك اليوم هو الاخير في الشراء لذلك اخي الكريم واختي لابد من النظر الى ما تشترون وقراءة تاريخ الصلاحية اولا ثم حرف E ثانيا اذا كان مسجلا على غلاف المادة الغذائية حرف E وبعده رقم مكون من ثلاثة ارقام ومن خلال هذه الارقام تعرف اذا كانت المادة الغذائية ضارة او محرمة دوليا او مسموح بها ومثلا رقم E٢١٥ هذه معناها رقم المادة الغذائية المضافة هي ضارة او غير مسموح بها او ممنوعة ومثلا رقم E٢٨٢ هذه معناها ان المادة المضافة هي غير ضارة ومسموح بها وهناك جداول توضح ارقام المواد الضارة او الممنوعة دوليا والارقام غير الشارة والمسموح اضافتها للغذاء وهذه المواد مثل المواد الحافظة او المواد الملونة او مادة اضافة النكهة او مادة اضافة الصبغات او المواد المرطبة وهكذا. اما ان نشتري ونأكل مباشرة ثم تتضرر اجسامنا واجسام اطفالنا واهلنا فان هذا غير مقبول اطلاقا لانه هناك مواد مضافة للمواد الغذائية تسبب الم في المعدة ومواد مضافة تسبب ارتفاع ضغط الدم ومواد خطرة ومواد ممنوعة تسبب السرطان ومواد تسبب الحساسية والطفح الجلدي ومواد تزيد الكولسترول الضار ومواد تدمر الفيتامينات مثل فيتامين B١٢ ومواد تسبب اضرار في البشرة ومواد تسبب اضرار في اضرار في الجهاز الهضمي ومواد تسبب تلفا في الاعصاب ومواد تسبب اختلالا في الهرمونات وهكذا، لذلك لابد على كل انسان قبل ان يأكل هذه المعلبات او الاغذية المغلفة او المواد الغذائية المحفوظة في قوارير الورق او الزجاج او البلاستيك ان يعرف ماذا يأكل وماذا يشرب حتى يتجنب تلك الاضرار سابقة الذكر لاننا اصبحنا نأكل ونأكل في جميع الاوقات بين الافطار والغداء وبين الغداء والعشاء وبعد العشاء وقبل النوم وفي نصف الليل وقبل الفجر الامر الذي ادى الى زيادة نسبة الامراض المختلفة مثل ضغط الدم او السكر وألم المفاصل وارتفاع الكولسترول الضار وزيادة الوزن وامراض الشرايين والفشل الكلوي وكبر الكرش وترهل الجسم والحساسية بجميع انواعها المختلفة ونسأل الله اللطف والسلامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم بقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) واخيرا تتدبر قول الله تعالى (وكلوا وشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) الاعراف ٣١ وصلى الله على نبينا وقدوتنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين.

رد من مسؤولين

سعادة رئيس تحرير صحيفة البلاد وفقه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود في البداية ان نشكر صحيفة "البلاد" لحرصها على خدمة المواطن واهتمامها بطرح قضاياه وهي في ذلك نسهم مع شركة المياه الوطنية في كل ما شأنه تحقيق المصلحة العامة وتوفير الراحة للمواطنين.

وحول ما ورد في الخبر المنشور بصحيفتكم يوم الاربعاء ٩ سبتمبر ٢٠١٥م بعنوان (انقطاع المياه عن احياء جدة مسلسل بلا نهاية) نود ان نوضح لسعادتكم وللسادة العملاء بان شركة المياه الوطنية تعمل جاهدة على خدمة عملائها والاخذ بملاحظاتهم وذلك سعياً منها لتحسين ورفع مستوى الخدمة المقدمة. ونفيدكم بان شركة المياه الوطنية قد توسعت في انشاء محطات تعبئة المياه (الأشياب) وانشأت مركز الاتصال الموحد بهدف خدمة عملائها وتسهيل حصولهم علة صهريج المياه وقد وصلت نسبة الصهاريج التي يتم جلبها من خلال الفرع الالكتروني ومركز الاتصال الى ٥٠٪ علماً بانه يتم اصدار ومتابعة جميع طلبات العملاء من خلال نظام موحد يربط محطات التعبئة (الأشياب) بالفرع الالكتروني ومركز الاتصال فضلا عن وجود فريق عمل مختص بخدمة العملاء يعمل على مدارس الساعة وطوال ايام الاسبوع مهمته مراقبة دخول وخروج الصهاريج ومتابعتها وتطبيق الاجراءات على أي مخالفة للنظام المعمول به في المحطات بحيق لا يسمح لاي صهريج بالخروج الا بطلب محدد وقد يواجه فريق العمل احيانا بعض الصعوبات في التواصل مع العميل مما ينتج عنه تأجيل ايصال الطلب لحين استعادة قناة التواصل معه. واذا تعذر ذلك يتم خدمة العميل الذي يليه مع اعطاء العميل السابق اولولية في الخدمة اما بخصوص السوق السوداء بصهاريج المياه فان شركة المياه الوطنية ليس من مسؤولياتها ومهامها متابعة ومراقبة الصهاريج التي لا تتبع لها ولا تعمم تحت اشرافها.

وفي الختام فان شركة المياه الوطنية ترحب بأي طرح يخدم الوطن والمواطن ويحقق المصلحة العامة هذا ما لزم التنويه اليه وتوضيحه، أملين من سعادتكم نشره في صحيفتكم، شاكرين حرصكم واهتمامكم.

×× **سعادة رئيس تحرير جريدة البلاد وفقه الله**
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود في البداية ان نشكر لصحيفة "البلاد" حرصها على خدمة المواطن واهتمامها بطرح قضاياه وهي في ذلك تسهم مع شركة المياه الوطنية في كل ما من شأنه تحقيق المصلحة العامة وتوفير الراحة للمواطنين. وحول ما ورد في الخبر المنشور بصحيفتكم يوم الاثنين ٨ سبتمبر ٢٠١٥م بعنوان (جفاف المواسير المهجورة في جدة بعد اعلان التحلية عودة المياه الى مجاريها) للمحرر عبدالهادي المالكي نود ان نوضح لسعادتكم وللسادة العملاء بان شركة المياه الوطنية تعمل جاهدة على خدمة عملائها والاخذ بملاحظاتهم وذلك سعياً منها لتحسين ورفع مستوى الخدمة المقدمة ونفيدكم بان محطات التحلية بالشعيبة التابعة للقطاع الخاص والتي تشرف عليها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بدأت تعود الى وضعها الطبيعي بعد اصلاح العطل الطارئ في القاطع الكهربائي الرئيسي للمحطة وفق ما اعلنته المؤسسة العامة للتحلية في البيان الصادر عنها وفي المقابل علمت شركة المياه الوطنية على وضع خطط طوارئ عاجلة لادارة وتعويض النقص المفاجئ بكميات المياه من خلال الاعتماد على المخزون المائي بالخزن الاستراتيجي لتعويض النسبة الاكبر من النقص وتكثيف الخدمات في محطات التعبئة (الأشياب) وقد قامت الشبكة باعادة جدولة توزيع المياه٩ وتمت مراعاة الاحياء الاكثر تأثرا من حيث الكثافة السكانية مع استمرار التعاون والتنسيق الدائم مع المؤسسة العامة للتحلية وفي الختام فان شركة المياه الوطنية ترحب بأي رأي او استفسار يخدم الوطن والمواطن ويحقق المصلحة العامة. هذا ما لزم التنويه اليه وتوضيحه، أملين من سعادتكم نشره في صحيفتكم، شاكرين لكم حرصكم واهتمامكم.

المهندس/ فواز بن سالم بحلس
مدير وحدة اعمال جدة بشركة المياه الوطنية

المجاملة .. بين الواقعية والمبالغة

بقلم : إياد نزيه الدرويش

توقفت كثيرا عند هذه الأسطر للأديب يوسف السباعي في رائعته " أرض النفاق " حيث كان يتحدث عن قصة خيالية يقابل فيها رجلا مسنا يبيع " الأخلاق " في زجاجات وعلب ، وقد حاول ذلك الرجل أن يبيع الكاتب مسحوقا للشجاعة أو للتواضع أو ..إلا أن الكاتب أصر على أن يشتري مسحوق الصدق رغم معارضة البائع ورفضه التام ، مما جعل الكاتب يخطف هذه الزجاجة من البائع المسن الذي عجز عن منعه من سكب محتوياتها في النهر الذي يشرب منه أهل المدينة ، وعندما دخل الكاتب المدينة ليرى آثار فعلته ، رأى اضطرابا شاملا وفوضى عارمة بعد أن سقطت أقنعة النفاق والرياء والمجاملات الكاذبة ، وظهرت المشاعر والعواطف على حقيقتها ، وبدأ كل إنسان يعامل من حوله بصدق وصراحة مما أوقع البلد في دوامة عاصفة ، و جعل الكاتب يندم على فعلته ويعود إلى البائع معتذرا أسفا يلتمس منه الحل لهذه (المصيبة الكبرى) ألا وهي الصدق !!!!

كان سبب توقفي عند هذه القصة سؤال محير لا بد من طرحه تخرج منه عدة أسئلة لا تقل في حيرتها عنه وهو : هل هذا صحيح ؟؟ هل أننا فعلا لا نستطيع أن نتعايش إلا بأقنعة كثيفة من الأكاذيب والمجاملات والنفاق تغطي مشاعرنا الحقيقية تجاه هذا أو ذاك من الناس ؟؟؟ وما قيمة هكذا حياة نقضيها في خداع بعضنا ؟؟ وما المانع من مصارحة الآخرين بآرائنا الحقيقية فيهم ؟؟

إننا في الحقيقة نقدم أعذارا واهية وحجج ضعيفة لأكاذيبنا وخداعنا أحيانا .. نحن لا نريد أن نكسر قلب فلان أو أن نجرح علان من الناس ، وكأننا أناس صالحون لا نريد أن نسيء لأحد !! وكأن الصدق فقط هو أن نقول للأعمى أنت أعمى وللفقير أنت فقير ، وللأبله أنت أبله ، وإن كان ذلك في الحقيقية هو الصدق الوحيد الذي نمارسه ولا نخاف من عواقبه " ما دام الشخص الذي نصارحه " مسكينا " لا يستطيع إيذاءنا أو محاسبتنا ، والحقيقة يا سادة هي غير ذلك مع الأسف ....

الحقيقة هي أن مصالحنا الصغيرة وأنانيتنا الضيقة هي التي تجعلنا نجامل هذا وننافق ذاك خوفا من إثارة عدائهم أو لفت انتباههم إلى عيوبنا وسلبياتنا ونقائصنا التي بنينا عليها " حياة الأكاذيب " التي نعيش عليها ونموت فيها متجاهلين أننا ندفع ثمنا فادحا لا يعوض بكل كنوز الأرض ألا وهو ... احترامنا لأنفسنا !!!

لا بد للصادق من أن يكون لبقا في قول الحقيقة أو عند إبداء رأيه وذلك حتى لا يتحول صدقه وصراحته إلى نوع من " الوقاحة " مراعاة لشعور الآخرين ، أما في قول الحق فلا مجاملة ولا محاباة ويجب ألا نخاف في الله لومة لائم ، فالصدق منجاة ، ومن طلب نفاق الناس لإرضائهم وأسخط الله ، أسخط الله عليه الناس ، ومن طلب رضا الله وأسخط الناس ، رضي الله عنه وأرضى عنه الناس

وفي استعراض مختصر لبعض الحالات الاجتماعية حول هذا الموضوع تبدأ " هالة " حديثها :

" غريب أمر ابن آدم ، الناس أنفسهم لا يريدونك إلا أن تكذب عليهم وتجاملهم ، فعندما صارحت ذات يوم صديقة بعدم راحتي لها ، ورغبتي في عدم استمرار العلاقة معها بعد أن اكتشفت عدة أمور أزعجتني منها ، قلبت الدنيا رأسا على عقب وشكتني لكل صديقاتي في المدرسة ولامتني على صراحتي الشديدة معها فأنا بطبعي لا أحب أن أجامل أو أن أتملق لأحد ".

وتقول مريم : " تعاني إحدى صديقاتي من زوجها الذي يريدها أن تكون صريحة وصادقة معه في كل شيء ، وعندما تخبره بأمر ما أو تطلعه على شيء بصدق أو بموقف قام به أو تبدي رأيها الصريح بشخصه يغضب ويصرخ بوجهها ويهددها فما كان منها إلا أن صارت تكذب عليه وتجامله دائما ، فقد كرهت الصدق معه وهذا يفتح لنا الباب أمام تساؤل كبير ليس مدعاة لنقاشنا حاليا هو : هل من شيء اسمه " الصراحة المطلقة بين الأزواج ؟؟؟"

لابد لنا من أن نميز بين المجاملة والنفاق وهذا الأمر يختلط على كثير من الناس ، فالمجاملة هي سلوك إنساني اجتماعي الغاية منه التودد والتقرب وإظهار الألفة أحيانا أو بعث العزاء في نفس الآخر الذي يشعر بالنقص أو الحرج من شيء ما أحيانا أخرى يجدها الكثيرون حاجة يومية في أغلب نواحي الحياة (في العمل ، داخل الأسرة ، العلاقات الاجتماعية ..)

أما النفاق فهو سلوك الغاية منه انتهازية أي إظهار عكس ما نبطن أو نضمر للآخر بغرض تحقيق مكاسب أو أهداف معينة ، وهو سلوك دنيء لأنه يتطلب من صاحبه أن يكون قادرا على الكذب والرياء لغايات معينة

ولكن هل كل مجامل منافق ؟؟

من المؤكد أن كل منافق مجامل ولكن العكس ليس صحيح دائما ، والكثير من الناس ينفر من الشخص المجامل وفي المقابل فإن الكثير من الناس يحترم أسلوبهم مادام لغايات نبيلة !!

تحتاج المجاملة إلى قدرة وطاقة يفتقد أسسها الكثيرون ، لذلك فهي من منظوري " فن " لا يتقنه إلا المحترفون بغض النظر عن الأحكام التي قد تطلق عليها ، وقد أصبح الإنسان الذي يتمتع بالصراحة والصدق المطلقين في كثير من الأحيان مدعاة للنفور ، وهذا بالتأكيد خلافا للعقل والمنطق ، وأعلل ذلك كنتيجة من نتائج تداخلات الحياة الاجتماعية الكثيرة في وقتنا هذا وبعدنا عن أسس الأخلاق والدين .

بالمقابل ترى " مع الأسف " الإنسان المجامل يحظى "غالبا" بالبشاشة والترحيب رغم معرفة الكثيرين لحقيقته ولكنها النفس البشرية – سبحان الله – التي تألف المدح والكلام الجميل وتنبذ الذم والنقد حتى لو كان حقيقة وصدق ، من هنا كانت قصور الأمراء والملوك منذ سالف العصور مرتعا للشعراء ، وكم بلغ الكثير منهم حظوة ومكانة عظيمة نتيجة بيت شعر نظمه مع علم صاحب الشأن أن فيما قاله زيف ومجافاة للحقيقة وقد قال رب العالمين في محكم تنزيله عن الشعراء " والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون " صدق الله العظيم " سورة الشعراء "

حقيقة تصادفنا الكثير من المواقف التي تستدعي منا أن نخرج عن طباعنا أو أن نتقمص شخصية أخرى ونجامل من باب الذوق واحترام شعور الآخر لا أكثر دون غشه ، وهذا ليس دليل نقص أبدا ، فالمعروف أن الصراحة وقول الحقيقة تحتاجان إلى جرأة وشخصية قوية يفتقدها الكثيرون ، ولكن من دواعي الحكمة أيضا أن نقدر المواقف التي تستدعي منا بعض المجاملة دون الخروج عن المبدأ فكم من كلمة حق أودت بصاحبها في مهاوي الردى لا لشيء إلا لأنها قيلت في غير زمانها ومكانها المناسبين نتيجة سوء تقدير ، وليست الصراحة والأسلوب المباشر " الجاف " هما الحل دائما ومن هنا فقد كان للكلمة الطيبة الصادقة بالغ الأثر في النفوس ولو تخللها بعض المجاملة للوصول للهدف المنشود .

وتضطر المجاملة الكثير من الناس إلى الظهور بأكثر من شخصية لدرجة قد تصل إلى الكذب والنفاق ويصبح ذلك هو طبعهم الطاغي عليهم فيفتقدون القدرة على التمييز فيمن يوجب أو لا يوجب مجاملته ... لقد اختلطت الأمور عليهم ودخل الحابل بالنابل ففقدوا كل احترام ومصداقية أمام الآخرين ، ومن هنا ذكرنا أن في المجاملة فن وحرفية يفتقدها الكثيرون فهي سلاح ذو حدين وجب على من لا يتقنه ألا يقترب منه ، وبالمقابل وجب على من يريد أن يجامل أن يلتزم بحدود المجاملة فلا يقلب الموازين ويجعل الأعلى أسفل أو العكس ليحافظ على مصداقيته واحترامه لنفسه أمام الغير ...

ختاما أحبائي فليقدر كل منا مدى حاجته للمجاملة في حياته ومدى قدرته على ممارستها فالأمور نسبية وتختلف من شخص لآخر وقد حاولت قدر استطاعتي شرح ما أمكنني عن هذا الموضوع الشائك والمعقد وأرجو من الله أن أكون قد وفقت ..... مع خالص تمنياتي لكم بحياة ملؤها الصحة والسعادة والصدق والمحبة ودمتم سالمين .

الأمـن الفكري

عبد العزيز بن حيد الزهراني

تعد قضايا الأمن الفكري هاجس الأمم في عصرنا الحالي وخصوصاً عندما تعقدت الجريمة وأساليبها المنفذة في ظل استخدام الشبكات العنكبوتية واصبحت تهدد سلامة الامن الفكري وصحة الاعتقاد وصواب العمل فقد أكد الباحثون والمختصون في قضايا الأمن الفكري في كل لقاءاتهم العلمية ومؤتمراتهم وندواتهم وابحاثهم بأنه لابد من توافر الجهود الشرعية والتربوية والأمنية والإعلامية والاجتماعية لتحقيق التكامل لسلامة الأمن الفكري وإن الجهد المنفرد كالجهد الأمني ليس كافياً وحده للحد من ظواهر الانحراف الفكري والعقائدي والحاجة لا زالت قائمة لتظافر الجهود في مختلف المجالات عبر خطط وطنية شاملة تراعي العوامل والاوضاع والظروف الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أحداث ظواهر الانحراف المتعدد ومن هنا يتعين لنا بأنه لابد من الاهتمام بحماية الامن الفكري من الشوائب المعقدة والدخيلة أو العالقة والمتراكمة لسنوات طولية الاهتمام بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد وتوفير المتطلبات الضرورية من أجل حمايته من الانحراف حتى لا يتحول إلى سلوك إجرامي يهدد الأمن والمجتمع.

وفي هذا الاتجاه نتوقف كثيراً للنظر والتمعن في التجارب الطويلة لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله بالتأكيد والتنبيه المستمر لأهمية الأمن الفكري وضرورة ترسيخه في المجتمع حيث يؤكد رحمه الله أن الأمن الفكري ركيزة أساسية من ركائز الأمن الشامل الذي لا يمكن تحقيقه إلا بالعمل الجماعي على مختلف الاصعدة وبتضامن من كافة قطاعات المجتمع كلاً وفق اختصاصه واهتمامه وقدراته فكلما تكاملت الجهود وتضاعف التنسيق زادت فرصة تحقيق الأمن الفكري وهذه تعد انطلاقات تؤسس بها حماية ومعالجة ورصد للفكر المنحرف الذي ينتج عنه أنشطة مدمرة ومخربة للمجتمعات وقد يتصور البعض أن وضع برامج معينة لحماية الامن الفكري تستهدف محاصرة الافكار المغذية للتطرف والارهاب ولكن في الحقيقة أنها تستهدف حماية العقل من كل إنحراف في التفكير سواء أن كان بالتطرف و الغلو أو الانحلال الاخلاقي والخروج على ثوابت المجتمع وأخلاقه.

ويبقى التساؤل الذي يجب أن نطرحه جميعاً على أنفسنا من هو المسئول عن حماية الأمن الفكري في بلادنا ؟ والاجابة الموضوعية ... نحن جميعاً شركاء في المسئولية لتحصين المجتمعات من الافكار الزائفة والاحلام الضائعة فالتربية الاسلامية الصحيحة هي حجر الزاوية في منظومة جهود حماية الأمن الفكري وتبدأ المسئولية من الأسرة ثم المؤسسات التعليمية والجامعات و المؤسسات المعنية بالدعوة والاعلام والعمل الاجتماعي والثقافي والجهات الامنية فالجميع مسؤلون عن حماية عقول أبنائنا وشبابنا من أي محاولات تستهدافها وتعمل على تخريبها وتبدأ من المحافظة على الكليات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال قال تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) ٩٧ النحل ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمناً في سربه ومعافاً في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الحياة بحذافيرها " فالتوازن الفكري الصحيح هو يبدأ من المتطلبات الضرورية لسبل العيش الكريمة والاهتمام بسلامة وصحة الانسان و يجاد البيئة المناسبة لحماية الفكر الانساني من التعقيد المجتمعي الذي ينتج عنه الانحراف في التفكير والسلوك ويؤدي بالمجتمعات إلى دهاليز مظلمة ومضللة للدين والعقل، من هنا وجب علينا جميعاً أن نعمل لمحاصرة إنتشار هذا الفكر المنحرف الذي يتسلل إلينا في العصر الحاضر عبر القنوات الفضائية ومواقع الانترنت والاصدارات التي تعج بها الاسواق والمكتبات فيجب حماية مواقع التواصل الاجتماعي والمؤلفات الورقية والالكترونية بالمراقبة والمراجعة من قبل المختصين كل حسب مجاله قبل الانتشار والاقتناء فالمؤسسات المتخصصة لا تعذر في طرح فكرة أو اقتراح من أجل حماية حقوق الفكر وإبراز حقوق والاهتمام بكيان وتحسين وضعه المعيشي لأن الله عز وجل كرمه وخلقه في أحسن الصور فمن الواجب المحافظة على هذه الكرامة وتهيئة كل ما ممن شأنه لحماية العقل البشري في مجالات التفكير والوقوف على الوحدة الدينية والوطنية في ظل المبادئ الاسلامية بإختلاف المسميات والثقافات والاهم من ذلك تبني فكرة التعايش الوسطي للحياة الاجتماعية بمختلف الشرائح والمبادي ووضع خطط للحماية الفكرية الشائبة والمعقدة المنبثقة من اوساط مجتمعات تفتقر إلى الشرعية و المفهوم الاسلامي والعمل على تحجيم ادوار الثقافات المهزومة المؤثرة في الفكر وسلامة الاعتقاد وذلك من مبداء نشر وتطبيق الظلال الاسلامي بالتربية الصحيحة والمفهوم المتأصل وترتيب أدوار المؤسسات المدنية والامنية وتوحيد الجهود وتناقل الخبرات والتجارب والحد من انتشار العادات السيئة الدخيلة التي تؤثر في بناء الفكر الانساني و تؤدي إلى إنهيار الوحدة والتماسك الفكري.

الباحث في القضايا و الدراسات الامنية والاجتماعية

أفضل رأسمال ـ اليابان نموذجا

بقلم المحامي فيصل سرور

خرجت اليابان من الحرب العالمية الثانية مثقلة بالهزيمة والألم فقد أدت هذه الحرب إلى انهيار جميع إنجازاتها الاقتصادية السابقة وتصفية طاقات منتجة وشخصيات مالية وإطارات إدارية فاعلة وإلى مصادرة أموال المؤسسات المالية والبنكية العملاقة ومعاقبة هذه المؤسسات تحت ذريعة اتهامها بتمويل الحرب وبذلك تم القضاء على جميع الإمكانات المالية المتوافرة للشعب الياباني خوفا من الروح العسكرية الجبارة التي امتلكتها اليابان ولم يفلح حتى القصف بالقنابل الذرية في القضاء عليها.

وهكذا وجدت اليابان نفسها في نقطة الصفر المطلق فهي قد فقدت زهرة ثروتها البشرية وتبخرت جميع رساميلها المالية الضخمة ودمرت جميع مصانعها ومنشأتها الاقتصادية ولم تعد تملك سوى الأرض التي لولا استسلام الإمبراطور لم تسلم أيضا وهذه الأرض هي التي تنتج الأرز المادة الغذائية الرئيسية وهي أرض صغيرة وصخرية وفقيرة بمواردها الطبيعية وما هو صالح للزراعة منها لا يتجاوز نسبة ١٥٪ والتي لا تكاد تكفي لزراعة الأرز وحده وهي فوق ذلك قد أصبحت أرضا بورا تفتقد للآلات والأسمدة .

وتلفت اليابانيون حولهم يتساءلون : كيف للأرض أن تستثمر في ظل الاحتلال الأميركي الذي ينكل بهم أشد التنكيل ؟ وكيف للأفواه أن تأكل ؟ وكيف للسواعد أن تعمل ؟

واكتشف اليابانيون من التمعن في الواقع المرير الذي آلت إليه أحوالهم أن الثروة الوحيدة المتبقية لهم هي أنفسهم فقط وبعبارة أدق ما تبقى من الثروة البشرية اليابانية التي حصدت الحرب بأهوالها قسما كبيرا ومهما منها .

وكانت هذه الثروة البشرية تتألف من ثلاث قوى رئيسة هي : الإمبراطور ورئيس الوزراء والشعب ومن حسن حظ اليابان فإن أهوال الحرب ومصائبها قد رصّت هذه القوى الثلاث في صف واحد وصهرتهم في مزيج متجانس تشكل منه رأسمال اجتماعي هو الثروة الوحيدة التي تمتلكها اليابان والتي أصبحت مناط أملها الوحيد في النهوض من جديد.

فالإمبراطور تنازل عن صلاحياته لينقذ اليابان من القصف الذري فأعطى بذلك فرصة البقاء على قيد الحياة لشعبه ورئيس الوزراء حاور إدارة الاحتلال بما يملكه من العبقرية التي جعلته أعظم شخصية يابانية في القرن العشرين وأقنعها بمعاناة الشعب

الياباني وحقه في العمل في وضع متردٍ ومزرٍ لم تتعرض له أي دولة أخرى في تاريخها.

والعمال اليابانيون لم يساوموا على وطنهم من أجل حفنة من النقود قد تكون عائقا أمام إعادة بناء بلدهم بالطريقة اليابانية والتفوا حول شخص الإمبراطور .

لقد أسهمت هذه الثلاثية الإنسانية : الإمبراطور وهو الرمز والقدوة ورئيس الوزراء وهو القيادة الحكيمة والرشيدة والشعب وهو الإنسان الفاعل في منح اليابان رأسمالها الاجتماعي الذي أنتج استثمارا اجتماعيا تحول بدوره إلى استثمار مالي ساعد بكفاءة دينامية في إنجاح التنمية الاقتصادية اليابانية التي هزت العالم وأثارت ذهوله وإعجابه وأوصلت اليابان إلى قيادة العالم في مجالات التكنولوجيا والمهارات المعلوماتية .

وهكذا نجد أن الرأسمال الاجتماعي الياباني هو تركيبة إنسانية مؤلفة من ثلاثة عناصر فاعلة هي الرمز والقدوة والقيادة الحكيمة والشعب الفاعل تمازجت وتوحدت عندما قام كل عنصر منها بتقديم واجبه على حقوقه ونتج عن هذا التمازج استثمار اجتماعي ولد استثمارا ماليا وبتزاوج الاستثمار الاجتماعي مع الاستثمار المالي ولد مجتمع تقني متقدم وهذا الرأسمال ليس مقصورا على اليابان فكل شعوب العالم تمتلك بصورة أو أخرى أركان هذا الرأسمال ولكن بصورة متفرقة ومبعثرة ولكن اليابان تميزت في أن تغليب الواجب على الحقوق قد رصّ الثلاثية الإنسانية اليابانية وخلع عليها بعدا إنمائيا عالميا .